عنوان	**في جواب أحد من الصابرين**
صاحب اثر	حضرت نقطه اولی
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 98، صفحه 122–150
ساير مآخذ	مجموعه خصوصی 2004 صفحه 190 مجموعه خصوصی 3038 صفحه 122 مجموعه خصوصی 4003 صفحه 165 ناقص
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

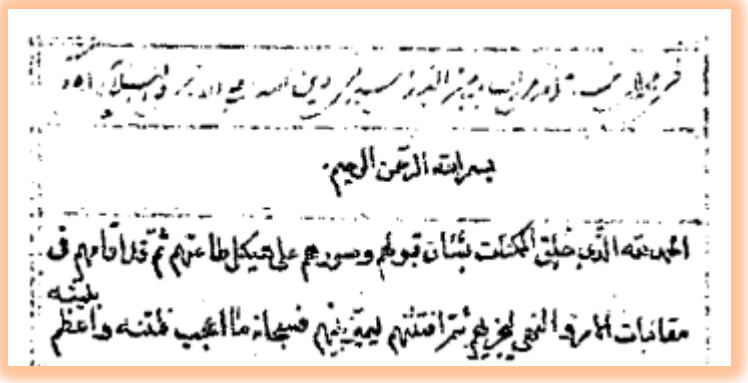

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی خلق الکلمات بشأن قولهم وصورهم علی هیکل طاعتهم ثم قدّر ایامهم فی
مقامات امره الذی لجزیع ثمرات فطنتهم لیمیز بینهم فسبحانه ما اعجب فطنته واعظم بلیغته

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الممكنات بشأن قبولهم وصوّرهم على هيكل طاعتهم ثمّ قد أقامهم في مقامات الأمر والنّهى ليجزيهم ثمّ افتتنهم ليميّز بينهم فسبحانه ما أعجب فتنه وأعظم بليّته قد أقام الخلق في ذرّ الأجساد لتوحيده من يوم آدم (ع) أوّل بديع من فطرته ثمّ في ذرّ النّفوس لنبوّة محمّد – صلّى الله عليه وآله – حبيبه من يوم بعثه ثمّ في ذرّ العقول لولاية أوصياء محمّد – صلّى الله عليهم – من يوم الغدير أوّل خلافة أوّلهم ثمّ في ذرّ الأفئدة لظهور ما أراد من خلق الإبداع من يوم أوّل ناطق بكلّ حجّة ليعلم كلّ شيء أنّ ما هنالك لا يعلم إلّا بما هٰهنا فسبحانه وتعالى قد تمّ حجّته وكمل إحسانه ولولا فضل الله ورحمته ما زكّى من العباد أحد أبدا ولكن الله يزكّي من يشاء بفضله سبحانه وتعالى عمّا يصفون

فيا أيّها السّائل قد قرئتُ كتابكَ وإنّك لمّا صبرت في رضاء الله قرئت بالجواب ولكن اتّق الله ولا تكتبَ إِلَيَّ وَلَأَحَدٍ من عباد الله إسم الرّبّ[1] وصفاته فإنّها محرّمة على العباد وشرك في حكم الكتاب[2] وما أنا إلّا عبد مضطرّ

---

[1] عدة "رب" (حسب حساب الجمل) = 200 + 2 = **202**، وعدة "علي محمد" = (70+30+10) + (40+8+40+4) = **202**

[2] **حرّم حضرة الباب ذكر أوكتابة اسمه المبارك خلال أوائل فترة الظهور** . "وإنّي إلى الآن ما ذكرت اسمي أبدا في أحد من آياتي حيث أشار الإمام – عليه السّلام – في حكم باطن الباطن: "لا يسمّي باسم صاحب هذا الأمر إلّا كافر" وإنّ ذكر الإسم في الآثار هو شأن الفقهاء والّذين هم صبيان في أمر البواطن والأسرار وإنّي بعد ما حرّمت ذكر اسمي قد عصوا أمر الله وأظهروا بعض الأوّلين اسمي ولذا قد ظهرت الفتن لأجله وإنّ المنكرين لمّا شاهدوا أنّ النّاس من كلّ شطر خرجوا لحبّي حيث قد جعل الله أفئدتهم رافعة إليّ قد حسدوا بذلك ولذا أخذوا نصيبهم ممّا كتبوا أيديهم ليصرف النّاس من الاعتقاد بحبّي الّذين هو أعلى أنارة الدّين لا وربّي إنّ شيعتنا لم يخرجوا من حبّي ولو قطّعت أبدانهم إِرَبًا إِرَبًا وأقول بحكم الله حسبي الله ومن اتّبعني من المؤمنين لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم"، كتاب ظهور الحق، جلد 4، الصفحة 222. "وإنّك يا إلهي تعلم أمري وتشهد ضميري ما أردت في ذلك الأمر إلّا دينك الخالص وأمرك المستسرّ ولقد نهيتُ ممّن عَلِمَ نفسي ذكر إسمي وخرجتُ لحج بيتك خوفًا من حزب الشّيطان إنّهم كانوا قومًا فاسقين"، في جواب الملا عبدالخالق اليزدي. "وإنّ كلمة الإسم قد حرّم في الكتاب ذكره"، رسالة الى سلمان آل عصفور. "وكذلك قد أوحينا إليك أن

خائف عاجز فقير مسكين مستكين لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًّا ولا موتًا ولا نشورًا بل الأمر قد كان لله في كلّ شأن وما أنا من المتكلّفين

[خطبة في مقام وقدرة حضرة الباب]

بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إنّي أُشهدك بأنّي عبد آمنت بك وبآياتك وأستغفرك بما قد أحاط به علمك بي وإنّك يا إلهي لتعلم بأنّي قد حدّثت الخلق بنعمتك في حقّي ما لم يؤت أحدًا من العالمين في صقع الرّعيّة بمثل ما أكرمتني من ثنائك وآلائك وتمّمت حجّتك على عبوديّتي بآيات محكمة حيث لا يخفى عليك وعلى من اجتهد في سبيلك وأظهرت يقيني من حلمك في حقّي في المسجد الحرام برجل معروف من النّاس بعدول من الشّهداء من عبادك[3] فلك البهاء العظمى والثّناء الكبرى بما أنت عليه من العزّ والكبرياء إليك أشكوا بثّي وحزني فيما نزل بي وبالمصطفين من عبادك بما جرى القضاء بالإمضاء من حكمك وفيك أرجوا ثوابي ولكلّ من اتّبعني مرضاتك وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تُضِيْعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ فلك الحمد والمنّة ممّا اخترت في رضاك ودار البقاء واحتملت أذى الخلق في حقّك وأنا صابر في ذاتك وتابع مرضاتك ولا أخاف فيك لومة لائم وإنّك لتعلم قبل ما أحدّث بنعمتك ما يكذّبني أحد وكنت بينهم ذا صدق وأمانة وإنّ الآن قد سوّلتهم أنفسهم بتكذيبي وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ فِي دِيْنِهِم فسبحانك سبحانك قلت وقولك الحقّ: ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالكَافِرِينَ﴾[4] فيا لله من قوم سوء جاهلين فلك الحمد على ما ظلموني في حقّك ولك الحمد على ما جحدوني في دينك ولك الحمد على ما كذّبوني في وجهك ولك الحمد على ما أذوني في أمرك فبعزّتك

اتّبع ذكر ربّك ولا تقل لأحد حرفًا من ذكر البدع ليعرض النّاس من آياتنا وكانوا على واد بعيدًا"، كتاب الروح. استمرت الدعوة السرية للرسول الله (ص) لمدة ثلاث سنوات وانتهت بنزول قوله تعالى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾. "فعلم يسوع وانصرف من هناك وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعا، وأوصاهم أن لا يظهروه"، إنجيل متى، الاصحاح الثالث، الآية 51 – 16.

[3] إشارة الى مقابلة حضرة الباب مع الميرزا محيط الكرماني في المسجد الحرام خلال ادائه لمناسك الحج، راجع صحيفة بين الحرمين.

"ولقد أتممت حجّة المباهلة في المسجد الحرام بشهادة الشّهود ومن اطّلع بهذا الكلام بما ذكرته في صحيفة الحرمين وهو المحيط وأظنّ أنّ الّذين قد سمعوا هذا الأمر في مكّة ومنهم الشهداء وهو الحاج سيّد عليّ الكرمانيّ والحاج سيّد محمّد الخراساني والحاج سليمان خان والحاج محمّد عليّ المازندراني"، هذا اللوح المبارك

[4] القرآن الكريم، سورة العنكبوت (29)، الآية 54

وجلالتك ولا قوّة إلّا بك لا شكّ لي في حبّك ولا اسوء ظنّي في رحمتك بي ولا أخاف من أحد دونك ولا أطمع في أحد سواك وإنّي لعلى يقين من فضلك بأنّ النّاس لا يكذّبوني ولا يسبّوني ولا يجحدوني ولكن من حلمك يغفلون ومن وجهك يعرضون وبآياتك يجحدون وإنّي بحبّي في حقّك ورضائي لوجهك كأنّي في الفردوس على الأرائك المتّكئة لا يحزنني في ذلك المقام جحد نفس وإنّي بحفظك وكلائتك لعلى يقين مبين

[السائل والسؤال]

اللّهمّ وإنّك لتعلم أنّ اليوم قد نزل كتاب كريم من أحد من أوليائك بعدما قهرت على أكثر النّاس بجحدهم من ردّ الجواب على الواقع والثّواب وأخذت عهدي عزًّا لنفسي من أعناقهم بحكم الكتاب اتّباعًا لفعل الحسين (ع) بعد اليقين بالذّلّ والإنفراد ولكن الأمر لمّا كان محجوبًا بالخطاب وإنّه قد قسم في كتابه بحقّ آل الله لأجل الجواب وما أراد إلّا تكليفه بعد اختلاف النّاس في كلمة المآب وحكم الكتاب[5] فأشهدك وأجبته بما قد ألهمتني من حكمك

فَأَشْهَدُ أن لا إله إلّا الله [وحده] لا شريك [له]، وَأَشْهَدُ أنّ محمّدًا – صلّى الله عليه وآله – عبدك ورسولك، وَأَشْهَدُ أنّ أولياء أمرك بعده عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد والحجّة – عليهم صلواتك أجمعين – وإنّهم قد بلّغوا ما حمّلوا من حكمك وإنّهم العابدون حقًّا، وَأَشْهَدُ أنّ فاطمة – صلواتك عليها – ورقة مضيئة من شجرة النّبوّة طابت وطهرت علت وجلّت من درك ما سواها وإنهّم من فاضل نورها قد ذكروا في الإبداع وبعد ذلك فليوجدون، وَأَشْهَدُ أنّ من آمنَ بهم وَأَحَبَّ مَن اتّبعهم فهو منهم ومن تولّى منهم فهو من المشركين، اللّهمّ هذا ديني به اعتقد وعليه أموت وأحيى وأُبعث إنشاء الله وما أنا من المجرمين وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

---

[5] **السائل:** [؟].
السؤال: اختلافات الارض المقدسة

[مقدمة]

[في العقيدة بشأن ركن الولاية ومقام حضرة الباب]

أمّا بعد،

1) أَلَا مَنْ اعْتَقَدَ بأنّ الإمام – عليه السّلام – باب منصوص بعد الأبواب الأربعة، فقد كفر[6]
2) وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدُ بأنّ له في كلّ خَلَف عدل يقوم بعلمه بين النّاس، فقد أشرك[7]
3) وَمَنْ يَعْتَقِدُ بِأَنِّي لَمْ أَكُ عَلَى فَضْلٍ مِنْ عِنْدِهِ وَلَسْتُ بِعَبْدٍ لَهُ أَقُومُ بِحُكْمِهِ، فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ

[في العقيدة بشأن الحُجَّة: الكتاب، الآيات]

فاعلم أنّ الله سبحانه وتعالى قد تمّ حُجّته على البلاد ومن عليها وعلى الإمكان ومن فيها بآية واحدة من كتابه وهي تكفي عند الدّليل لقول الجليل في القرآن حكاية لحجّة موسى – عليه السّلام – وأخاه: ﴿قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ﴾[8] وهي بنفسها مدلّة لقوله سبحانه لمّا تولّى فرعون: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾[9] ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾[10] وكيف لا وإنّ سرّ الله في كلّ آية مكنونة وإنّ أمر الله فيها ظاهرة وحُجّة الله بالغة حيث لا تخفى على ذي علم

---

[6] **الإمام:** إشارة الى الإمام الثاني عشر الغائب المنتظر (حسب اعتقاد اهل الشيعة). **الابواب الاربعة:** إشارة الى الأبواب/النواب/السفراء الأربعة. "الامام الثاني عشر الآن حي وموجود لكن غائب عن الابصار يفيض الخلق من وراء الحجاب كالشمس إذا جلّلها السحاب حتى يأمره الله تعالى بالخروج وإظهار نفسه الشريفة وليس بعده إمام وإلا لم يكن عددهم كاملا"، أصول العقائد، السيد كاظم الرشتي، الفصل الثامن

[7] "فلا بُد في الارض من حجة وإلا لانقلب وخرب العالم وقبيح على الله أن يجعل الخلق في الضلالة ولم ينصب لهم علم الهداية...فعند فقدانه لزم اضمحلال العالم وهلاك كل الموجودات وفناء العالم قبل الوقت المقرر"، أصول العقائد، السيد كاظم الرشتي، الفصل الثامن

[8] القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 47

[9] القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 56

[10] القرآن الكريم، سورة النازعات (79)، الآية 21

بالله في شأن فكيف يكون للنّاس حُجّة بعد الكتاب وإنّه قال: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ [إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوم يُؤْمِنُونَ]﴾[11] وقال سبحانه: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيءٍ﴾[12] وإنّه على ما هو عليه بظاهره حُجّة بلا مفرّ ولا بيان

[في العقيدة بشأن درجات الخلق في حكم الله (المعاد)]

وإنّ النّاس في كلّ شأن مختلفين في حكم الله

1) فمنهم قَدْ خُلِقُوا مِنَ العِلِّيين،[13] وَهُم: ﴿الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[14]
2) ومنهم قد خلقوا من السِّجِّيْن،[15] وهم الّذين يجحدون بآيات الله بعدما استيقنت أنفسهم، وإنّهم إن يروا كلّ [الآيات لن] يؤمنوا بها، وأولئك هم الكافرون[16]
3) ومنهم قد خلقوا بما قبلوا بالخَلْطِ،[17] فكلّ ما غلبت فيهم طينتهم سار الحكم عليها، وهم الأعراف، والمُؤلّفة قلوبهم، والمُعادين، والضُّعفاء، ولله المشيّة في حقّ هؤلاء العباد، إنْ يُعَذِّبهُم فَكَانَ بِعَدْلِهِ، وَإِنْ يَغْفِرَ لَهُم فَكَانَ بِفَضْلِهِ، وَمَا هُوَ بِظَلَّامٍ لِلعَبِيدِ[18]

---

[11] القرآن الكريم، سورة العنكبوت (29)، الآية 51
[12] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 37
[13] قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ...إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾"، القرآن الكريم، سورة المطففين (83)، الآية 18، 22
[14] القرآن الكريم، سورة الانفال (8)، الآية 2
[15] قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ...وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلمُكَذِّبِينَ﴾"، القرآن الكريم، سورة المطففين (83)، الآية 7، 10
[16] قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُم ظُلمًا وَعُلُوًّا فَانظُر كَيفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُفْسِدِينَ﴾"، القرآن الكريم، سورة النمل (27)، الآية 14
[17] قال تعالى: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِم﴾"، القرآن الكريم، سورة التوبة (9)، الآية 102
[18] "أنّه إذا مات الناس كانت أرواحهم على ثلاثة أصناف: (1) أحدهما من محض الايمان ... (2) وثانيهما من محض الكفر...(3) وثالثهم من لم يمحض الايمان ولم يمحض الكفر"، حياة النفس، الشيخ احمد الاحسائي، الباب الخامس في المِعاد

[في العقيدة بشأن مراتب إيمان المؤمنين (الجنة)]

وأيقن بأنّ الله سبحانه قد خلق إيمان المؤمنين بخمسة عشر مراتب معدودة:

- فثمانية منها قد خلقت من جنان الثّمانية وتعود بأمر الله إليها[19]
- وسبعة منهم قد خلقت من حظاير الجنّة وترجع بإذن الله إليها[20]

وإنّ أحدا من أهل جنّة الثّالثة قد اطّلع على أحد من أهل جنّة العالية في هذه الدّنيا ليكفّره ويقول رحم الله من قتله كما أشار (ع): "لَوْ عَلِمَ أَبُوْ ذَرَّ مَا فِي قَلبِ سَلْمَان لَقَتَلَهُ"[21] وكذلك الحكم في أهل الحظاير ولذا قال: "لو علم النّاس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحدا"[22] ولكن الله بفضله ورحمته يجول بين مقاماتهم لئلّا يحزن أحد منهم في الجنّة إنّه ذو فضل عظيم، وإنّهم باختلاف مراتبهم يعبدون الله ولو أنّ أحدا من أهل الحظاير اطّلع على مقام عبادة أهل [الجنّة] ليقول فيهم ما قال عليّ ابن الحسين (ع) في حقّه لقال: "أنت ممّن تعبد الوثن"[23] ولكن الله لم يكشف من أحد مقامه إنّه لغنيّ عزيز[24]

---

[19] "وجنان الآخرة ثمان: الاولى: جنة الفردوس، الثانية: الجنة العالية، الثالثة: جنة النعيم، الرابعة: جنة عدن، الخامسة: جنة دار السلام، السادسة: جنة الخلد، السابعة: جنة المأوى، الثامنة: جنة دار السلام"، كتاب حياة النفس، الشيخ أحمد الاحسائي، فصل الجنة

[20] "وجنان الحظائر سبع: كل حظيرة ظل لجنة من جنان الاصل وأمّا جنة عدن (الرابعة) فلا ظل لها"، كتاب حياة النفس، الشيخ أحمد الاحسائي، فصل الجنة.

[21] أصول الكافي، الكُليني، الجزء الأوّل، كتاب الحجّة، باب فيما جاء أنّ حديثهم صعب مستصعب، الحديث ٢، الصفحة ٤٦٦.

[22] الكافي، الكُليني، المجلد 2، الصفحة 33. قال عليه السلام في هذا المقام: حسنات الابرار سيئات المقربين

[23] "قال الحسين (ع): وَرَبُّ جَوهَرِ عِلمٍ لَو أَبُوحُ بِهِ لَقِيلَ أَنتَ مِمَّن يَعْبُدُ الوَثَنَ"، مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، ص ٧ و ٢٧

[24] "وإنّ مراتب الايمان هي الايمان بأركان النبوة وشموس الولاية...وإنّ في تلك المراتب حق على المؤمن بأن يعرف مقامات الاختلاف ليعطي كل الكثرات بحسب مراتبهم وقوابلهم وما قدر الله في رتبة ظهورهم ولو لم يعرف العبد مراتب إيمان الكلّ وجِهات عبوديّتهم لم يقدر أن يعطي لكلّ حقّه ولذا لو علم النّاس مواقع الأمر والنّهي لم يلم أحد أحدًا، لأنّ [في] الواقع لو شاهد الكلّ باختيارات أنفسهم [ليعلموا] بمقاماتهم الّتي قد قدّر الله لهم في [علم] الغيب ولا يجيب أحد من النّاس إلّا بما قبلت نفسه في عالم الذّر، وأنّ إعطاء دون ذلك فلم يقدر أن [يتحمّله] وبذلك يتبدّل إيمانه بالكفر"، تفسير سورة والعصر. "وقد جعلتَ في الجنّة درجات، وجعلت بعضهم فوق بعض، وجعلت بينهما حجابا أن لا يحزن من في درجة الأدنى حيث ينظرنّ في درجة الأعلى، وذلك دون علمه بها، وإن علم لا ريب أنّه يدخل فيها"، في جواب ملا احمد خراساني (معلّم حصاري)

[في العقيدة بشأن مراتب المشركين (النار)]

وكذلك الحكم في أهل السّجّين

- سبعة طائفة منهم من أهل الجحيم[25]
- وسبعة منهم من أهل الحظاير[26]

ولو ينظر أحد بنور الله ليعرف كفر مرتبته ويميّز بينها وعلى ذلك المثال قد خلق الله الحروف خمسة عشر مراتب منها مقامات المؤمنين وهي:

- "صراط علي حقّ نمسكه"[27] وحرف "لا"
- وأربعة عشر منها مراتب المشركين[28]

وإن اطّلع بها أحد بسرّ علم الحروف ليخرج من كلّ حرف علم كلّ شيء ويحكم لكلّ شيء بما كتب الله له في الدّنيا والآخرة وإنّ اليوم ما أظنّ أن يقدر عليه إلّا ما شاء الله وإنّه على كلّ شيء قدير

---

[25] "ونيران الآخرة...سبع نيران الاصل، الاولى أعلاها الجحيم، والثانية لظى، والثالثة سقر، والرابعة الحُطَمَة، والخامسة الهاوية، والسادسة السعير، والسابعة جهنّم"، كتاب حياة النفس، الشيخ أحمد الاحسائي، فصل الجنة

[26] "ونيران الحظائر ظل نيران الاصل وتسمّى بأسماء الاصل كل نار تسمّى بإسم أصلها"، كتاب حياة النفس، الشيخ أحمد الاحسائي، فصل الجنة

[27] **الحروف النورانية** أربعة عشر وهي المذكورة في فواتح السور إذا حذفت المكرر وهم" (ص)، (ر)، (أ)، (ط)، (ع)، (ل)، (ي)، (ح)، (ق)، (ن)، (م)، (س)، (ك)، (ه) ("صراط علي حقّ نمسكه")

[28] **الحروف الظلمانية** هي بواقي الحروف الهجائية بعد نقص الحروف النورانية منها وهم: (ب)، (ج)، (د)، (و)، (ز)، (ف)، (ش)، (ت)، (ث)، (خ)، (ض)، (ظ)، (غ)

[الجواب]

[حجّتي: شؤون التنزيل]

فإذا عرفت هذه المقدّمة، فاعرف بأنّ الحجّة من لديّ بما فصّلت من حجّة الكتاب بالغة وافية وليس لأحد بعد الكتاب عليّ حجّة، وإنّ الحجّة على عبوديّتي آيات أربعة:

[1 شأن الآيات] الأولى سُنَّة من الله ربّي وهي شأن الآيات، وهي بنفسها لكفى من دونها ولا نفاد لها ومن رآني حين الكتابة يشهد في حقّي بأنّي بلا فكر ولا سكون قلم أكتبُ ما أشاءُ بما أشاءُ من حكم الله وهي لا يمكن في حقّ عبد إلّا من فتح الله باب فؤاده وفطرته[29] فسبحان الله العليّ العظيم إنّ العلماء لو أرادوا أن ينشئوا خطبة ليجمعوا كلّ الكتاب ثمّ يفكّروا ثمّ يعطلوا ثمّ يسوّدوا ثمّ يكتبوا وبعد ذلك ما أرى خطبة منهم إلّا كقول صغير يقول بالفارسيّة "په په" فيا لله من عمى القلوب فأيّ حجّة أكبر من هذه القدرة وأيّ نعمة أعظم من هذه العطيّة فمن علوّ ظهورها لم يفرّق أحدا بينها وبين آيات القرآن حيث يظنّون الكلّ من حيث لا يعلمون ومن جلالة بطونها لم يقدر أحد أن يقربّها فسبحان الله العليّ الكبير ما أعظم حجّته وما أكبر نعمته ولكنّ أكثر النّاس للحقّ كارهون وما يأتيهم ذكر محدّث من ربّهم إلّا وهم كانوا به يلعبون

قال الله سبحانه: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيْرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ﴾[30] ﴿قُلْ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا

---

[29] "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات. . .حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم"، في جواب سيد جواب.

[30] القرآن الكريم، سورة يوسف (12)، الآية 108

وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾[31] ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الحُكْمُ إِلَّا للهِ يَقُصُّ الحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الفَاصِلِينَ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾[32] ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾[33] وقوله جلّ سبحانه: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ [بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ]﴾[34] و﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾[35] ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ كَلَّا إِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ عَنْ رَبِّهِمْ لَمَحْجُوبُونَ﴾[36]

فوالله الّذي نفسي بيده ما رأيت إلى الآن يومي هذا من أحد حديثًا، وإنّي لأعلم باليقين لا يقدر أحد بمثل ما أعطاني الله من الكرامة، اللّهمّ إنّي أشهدك بأنّي لمّا رأيت تلك القوّة في نفسي دعوت الخلق إليك مطابقًا لحكم القرآن وسنّة أوليائك وما أنا من المجرمين، وإنّ كلمة الشّيطان هذه ربّما تكون تلك النّعمة بمثل إسم أعظم كان عند الشّيطان لمردود بكتاب الله النّاطق هذا الله أعلم حيث يجعل دعوته، وإنّ الشّيطان يدعو إلى الكفر وإنّي أعوذ بالله ومن عمله ما دعوت إلّا إلى الله العزيز الغفّار، وإنّ هذا إلّا ليس ببعيد من الإنسان كما قال الله سبحانه: ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ القُرْآنَ خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ﴾[37] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[38] وقوله سبحانه: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمَكُمْ اللهُ﴾[39] وقوله جلّ تعالى مخاطبًا للمؤمنين: ﴿[إِنْ تَتَّقُوا] اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾[40] ومن نظر بعين الفؤاد يشهد بأنّ كلّ ما في الأنفس والآفاق دليل لهذا الأمر ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون

---

[31] القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 28

[32] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 57 – 58

[33] القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 35

[34] القرآن الكريم، سورة الطور (52)، الآية 33 – 34

[35] القرآن الكريم، سورة القلم (68)، الآية 15

[36] القرآن الكريم، سورة المطفّفين (83)، الآية 14 – 15

[37] القرآن الكريم، سورة الرحمن (55)، الآية 1 –4

[38] القرآن الكريم، سورة القمر (54)، الآية 17

[39] القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 282

[40] القرآن الكريم، سورة الانفال (8)، الآية 29

[2 – أُمِّي] والثّانية سُنَّة من نبيّ (ص)، قال الله سبحانه: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ [عُمُرًا]مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[41] وكلّ من يعرفني يعلم إنّي عجميّ وَأُمِّيّ[42] من شأن تلك الآيات وكفى بالله شهيدا[43]

[3 – شأن الادعية] والثّالثة سُنَّة من أئمّتي [عليهم السلام] وهي شأن الدّعوات، حيث لا يقوم بها أحد من قبلي ولا يفرّق أحد بينها وبين مناجات أئمّتي بحيث يقول الأعداء أنّ الصّحيفة مكنونة في خزينة وقعت في أيدينا فسبحان الله الفرد كأنّهم ما ينظرون إلى ما فصّل بعدها أربعة عدل وهي سنّة لا يقاومها شيء ولو شاء الله وأراد لأقدر أن أظهر مثل ألف وألف عدل لأنّ تلك الدّعوات من لسان عبوديّتي تظهر بأمر الله وهي جارية من خزائن الفطرة الخالصة ولا نفاد لها فوالّذي رجعي إليه أتكلّم بين النّاس بلسان الآيات وأكتب فيما أشاء بلسان الدّعوات لديّ أسهل وأقرب من أن أتكلّم بلسان الأعجمين أو أن أكتب كُتب التّجّارة الّتي كانت عادتي ولكن الدّهر بعادتها للمقرّبين قد عاداني والفضل فيها متروك إنّا لله وإنّا إليه منقلبون

وإنّ كلمة القائل كيف تنسب الآيات إلى الله والدّعوات إلى الإمام (ع) بعدما كان الظّهور منّي قد أجاب الله له في كتابه: "إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ فَمِن اللهِ وَإِنْ تُصِبْكَ سَيِّئَةٌ فَمِن نَفْسِكَ"[44] فلا شكّ بأنّ كلّ الخير يخرج من بيت محمّد – صلّى الله عليه وآله وعليهم السّلام – وينسب إليهم وإنّ شيعتهم خُلِقُوا مِنْ نُورِهِمْ وما ينسب إليهم فهو المنسوب إليهم ولكن الأمر لا تشتبه عليك إنّ آثار الشّيعة هي آثار الّتي لا يُفَرِّقُ أحد بينها وبين كلمات

---

[41] القرآن الكريم، سورة يونس (10)، الآية 16

[42] **أمّي:** "أن اتّقوا الله يا أهل الكتاب ولا تكذّبوا عبدنا فإنّه لعليّ على صراط مستقيم أن إسئلوا من طائفة بينكم هل قرء هذا الذّكر بعد حكم الرُّشد عند أحدٍ من علمائكم بعضًا من القول فتعالى الله عمّا تصفون . . .وإنّه لأُمّيّ على هذا الشأن"، كتاب الى العلماء من بوشهر. قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 158

عجمي: "أَنْ اعْلَمْ يَا أَيُّهَا المَلِكُ إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجّار، أُمّيّ، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، توقيع الى محمد شاه من بوشهر.

[43] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 158

[44] قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾، القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 79

الإمام (ع) وإن ترى فيها فرقاً ففيها خلط ولا ينبغي لآثار أحد من العلماء أن ينسب إليهم لأنّ الفرق ظاهر ولو كان هذا الفضل يوجد عند أحد من العلماء فلا بدّ أن يكون من زمان الأئمّة – عليهم السّلام – إلى الآن تبقى من أحدهم صحيفة محكمة ولكن الأمر من آثاري ظاهر بما أظهرت بعد رجعي عن الحجّ ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون قال إنّ آثارنا تدلّ علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار واقرء هذا الحديث على قلبك لتوقن بحكم النّسبة والله عليك شهيد

"عن محمّد ابن مسلم قال سمعت أبا جعفر – عليه السّلام – يقول ليس لأحد من النّاس حقّ ولا صواب ولا أحد من النّاس يقضي بقضاء الحقّ إلّا ما خرج منّا أهل البيت وإذا تشعّبت بهم الأُمور كان الخطأ منهم والصّواب من عليّ (ع)"[45]

"محمّد ابن يحيى عن أحمد بن محمّد ابن عيسى وأبو عليّ الأشعري عن محمّد ابن عبد الجبّار جميعا عن ابن فضّال عن عليّ ابن عقبة عن حماد ابن بشير قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول، قال رسول الله – صلّى الله عليه وآله – قال الله عزّ وجلّ: من أهان لي وليًّا فقد أرصد لمحاربتي، وما تقرّب عبد إِلَيَّ بِشَيءٍ إِلَيَّ ممّا افترضت عليه وإنّه يتقرّب إِلَيَّ بالنّافلة حتّى أحببته فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به وبصره الّذي يبصر به ولسانه الّذي ينطق به ويده الّذي يبطش بها إن دعاني أجبته وإن سئلني أعطيته وما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته"[46]

---

[45] أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب الحجة، أنّه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام وأنّ كلّ شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل، الحديث 1

[46] "الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد ان ربك يقول: من أهان عبدي المؤمن استقبلني بالمحاربة، وما تقرب إلى عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض وانه ليتنفل لي حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها، الخبر. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب إلى عبدي بمثل ما افترضت عليه، وانه ليتقرب إلى بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشى بها، ان دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، الخبر"، جامع أحاديث الشيعة، المجلد 7، السيد البروجردي، 6205 (3) ك 177

[4 – الشؤون العلمية] والرّابعة سُنَّة من العلماء، قال – صلّى الله عليه وآله: "العلم ثلاثة، آية محكمة، [أو] فريضة عادلة، [أو] سنّة قائمة"[47]

فأمّا الآية المحكمة هي علم التّوحيد وشئون أنواره ومن قرء شرح سورة البقرة[48] عرف فضلي فيها حيث لم يعدل كلّ الكتب من العلماء بمثل ما أظهرت في سَطْرٍ منها ومن أجوبتي للسّائلين من بعض العلوم حيث قد أجمع الكلّ من هذا الفئة الشّيخيّة محبّها ومبغضها بأنّ مثلي أبسط يدا في التّوحيد ما رأى أحدا بعدما إنهّم لا يدركون إلّا حظّ أنفسهم فسبحان الله عمّا يصفون

[أمارات حجّتي]

[1 – 2 – 3 – أدلة القرآن الكريم]

وإنّ الأدلّة بنصّ القرآن [ثلاثة][49] قد أدّب الله نبيّه – صلّى الله عليه وآله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[50]

ولا ريب بأنّ أشرفها واتمّها بالإجماع هي الحكمة لا سواها وبها يثبت الدّليل على فطرة الكمال وهي شأن أهل البيان خاصّة فمن لم يثبت حكمه بتلك الدّليل فما أرى له فضلاً في السّبيل ومن لم يأت باختيها سواء كان من عُلُوِّ مقامه أو من عجزه فما ينقص له من الفضل شيئاً وكان فضله بتلك الدّليل الحكمة ظاهرة وحجته

---

[47] الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء، الحديث 1

[48] تفسير سورة البقرة، من آثار حضرة الباب

[49] **الأدلة الثلاثة:** قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
كما جاء في "كتاب شرح الفوائد"، "الفؤاد في الحكمة/ الفائدة الأولى، للشيخ أحمد الإحسائي
1 – المجادلة بالتي هي أحسن، مستنده العقل، يصلح دليلا للأحكام الشرعية
2 – الموعظة الحسنة، مستنده القلب، يصلح لتهذيب النفس وعلم الأخلاق واليقين والتقوى
3 – الحكمة وهو بالعقل والفؤاد، مستنده الكتاب والسنّة، وهذا دليل المعارف الإلهية والاعتقادات الحقّة، ولا تصلح المعرفة إلّا به

[50] القرآن الكريم، سورة النحل (16)، الآية 125

بالغة قاهرة ولا ينكره بعد تلك الدّليل إلّا مكابر عنود لأنّ كلّ الدّليل لدى الحكمة معدومة صرفة وما سواها لأهل الجدال وشأن الصّبيان عند أهل البيان لمعروف ومن رأى أدلّة المجيبة لكلّ نفس يشهد في حقّي دليل الحكمة لا سواها وكفى بالله شهيدا

[4 – أدلة سُنَّتي]

وأمّا حكمي في فريضة عادلة قد فصّل في الكتاب حكم كلّ شيء وَمَا فَرَّطْنَا فِيْهِ مِنْ شَيءٍ ولكنّ أكثر النّاس لا يعقلون، وأمّا سنّة قائميّتي هي صفات الرّبوبيّة في هيكل العبوديّة، ومن أراد أن يشاهد حالاتي ويطّلع بصفاتي فلينظر إلى مناجاتي، ولكن فرض عليه بأن يستر موبقاتي وكثرة جريراتي، فإنّي قد عملت سوءً وظلمت نفسي، وأقول لا إله إلّا أنت سبحانك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

[أمارات المؤمن والولاية]

فيا أيّها السّائل أوصيك بالعدل أن لا تفتي بشيء من العلم والعمل فإنّ أمر الله أكبر عمّا كان النّاس يعلمون، ولا تُفَسِّر آية من الكتاب إلّا بالعبوديّة المحضة، فإنّ كلّ الأسرار يرجع إلى تلك النّقطة، ولا يكلّف الله أحدا إلّا دون طاقته، ولا تعجب من آياتها فإنّ المؤمن أجلّ قدرا عند الله عمّا يعلم النّاس حكمه، ولو كان كلّ الكتاب في وصفي لكان هذا الحديث أعظم منه، قال (ع): "المُؤْمِنُ لَا يُوْصَفُ"[51] أَمَا قرائتَ قول الله سبحانه: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾،[52] وأشار الصّادق (ع) في تفسيرها: "بأنّ المُتَجَلِّي للجبل رجلٌ كرّوبيّ

---

[51] "عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُه يَقُولُ: "إِنَّ اللهَ – عَزَّ وجَلَّ – لَا يُوصَفُ، وكَيْفَ يُوصَفُ، وقَالَ فِي كِتَابِه: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدرِهِ﴾، فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرٍ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، وإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لَا يُوصَفُ، وكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ احْتَجَبَ اللهُ – عَزَّ وجَلَّ – بِسَبْعٍ، وجَعَلَ طَاعَتَه فِي الأَرْضِ كَطَاعَتِه فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: ﴿وَمَا ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُم عَنهُ فَٱنتَهُواْ﴾، ومَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي، ومَنْ عَصَاه فَقَدْ عَصَانِي، وفَوَّضَ إِلَيْه، وإِنَّا لَا نُوصَفُ، وكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وهُوَ الشَّكُّ، والْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ، وإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاه فَيُصَافِحُه، فَلَا يَزَالُ اللهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا والذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا، كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ"، اصول الكافي، الشيخ الكُليني، المجلد 2، كتاب الايمان والكفر، باب المصافحة، الحديث 16

[52] القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 143

من شيعتنا"،[53] وأشار السّيّد – رحمة الله عليه – نسبته باسم الكرّوبيّ انتسابا في كتابه إِلَيَّ بخطّه ولا تصغّر عظمة الله ولا تفهم من آياتنا غير حكم العبوديّة،[54] وشاهد حكم عليّ – عليه السّلام – لإبنه محمّد حنفيّة بأنّ من ذرّات الجبل قد جعل الله حياة أهل الأرض والبحر والهواء،[55] ولا تكشف سرّ آل الله – عليهم السّلام – فإن لم تفهم قدرته في سنبله فإنّ من قال في سرّهم حرفا عند غير أهله فقد استحقّ بحكم الله عذابه وكان كافرا بنصّ هذا الحديث المروي في كتاب الكافي: "عنه عن أحمد ابن محمّد ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن حبيب السّجستاني عن أبي جعفر قال في التّوْرة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى ابن عمران يَا مُوْسى، أُكْتُم مَكْتُومَ سِرِّي فِي سَرِيرَتك وَأَظْهِر فِي عَلَانِيَتِكَ المُداراةَ عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي، ولا تَسْتَسِبَّ لي عندهم بإظهار مكتوم سرّي ف[فتشرك] عدوّك وعدوّي في سَبِّي"[56]

"عنه عن أحمد ابن محمّد عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن ابن عبيدة ألهذا قال سمعت أبا جعفر – عليه السّلام – يقول والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وافقههم وأكتمهم لحديثنا وإنّ أسوئهم عندي حالا وأمقتهم الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنا، فلم يقبله واشمئز منه وجحده وكفر من دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا"[57]

---

[53] "عن الصادق عليه السّلام إنّ الكرّوبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسّم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم، ثم قال: إنّ موسى عليه السّلام لمّا سأل ربّه ما سأل، أمر واحدا من الكرّوبيين فتجلّى للجبل وجعله دكا"، بصائر الدرجات في فضائل آل محمد، محمد بن حسن صفار

[54] إشارة الى رسالة من السيد كاظم الرشتي الى حضرة الباب

[55] "واما اندكاك الجبل فقد تقطع ارباعا ربع منها وقع في البحر فصار غذاء الحيتان وربع منها ساخ في الأرض فصار غذاء للجن وسكان اطباق الثرى وربع منها انبث في الهواء فكان ذرا وهباء وصار غذاء للحيوانات وربع منها بقي على وجه الأرض ليكون آية"، في جواب الشيخ محمد البحراني، السيد كاظم الرشتي

[56] الكافي، الشيخ الكُليني، المجلد 2، باب المدارة، الصفحة 117

[57] بحار الانوار، الشيخ المجلسي، المجلد 65، الصفحة 176

"الحسين ابن محمّد عن معلّي ابن محمّد عن احمد ابن محمّد عن نضر ابن ساعد مولى أبي عبدالله – عليه السّلام – عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول مذيع السّرّ شاك وقائله عند غير أهله كافر ومن تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التّسليم وإنّك كيف تصدّق خطبة عليّ – عليه السلام – بأنّي أنا الحيّ الّذي لا يموت وبعد ذلك إنّك معتقد بأنّه مقتول"[58]

وكذلك القول فيما ورد من آل الله – عليهم السّلام – كذلك الأمر قد كان في حقّي اتّق الله ولا تعجب من أمره ولا تتوهّم بعد ذلك الحكم كيف إنّي أظهرت في الكتاب وعصيت أمر الله لا وربّي ما أردت إلّا هو، أنظر إلى هذا الحديث المروي في الكافي: "أحمد ابن محمّد عن محمّد ابن الحسين عن منصور ابن العبّاس عن صفوان ابن يحيى عن عبدالله ابن مسكان عن محمّد ابن الخالق وأبي بصير قال قال أبو عبدالله – عليه السّلام – يا محمّد إنّ عندنا والله سرّا من سرّ الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلّف الله ذلك أحدا غيرنا واستعبد بذلك أحدا غيرنا وإنّ عندنا سرّا من سر الله وعلما من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلّغناه عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا به تبليغه فلم نجد له موضعا ولا أهلا ولا حمّالة له يحتملونه حتّى خلق الله لذلك أقواما خلقوا من طينة خلق منها محمّدا وذرّيّته – عليهم السّلام – ومن نور خلق الله منه محمّدا وذرّيّته – عليهم السّلام – وصنعهم بفضل صنع رحمته الّتي صنع منها محمّدا وذرّيّته – عليهم السّلام – فبلّغنا عن الله ما أمرنا به تبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا فلولا أنّهم خلقوا من هذا لا كانوا لذلك لا والله وما احتملوه ثمّ قال إنّ الله خلق أقواما لجهنّم والنّار فأمرنا أن نبلّغهم كما بلغناهم واشمئزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذّبوا به وقالوا ساحر كذّاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ثمّ أطلق الله لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكفّ عنهم والسّتر والكتمان فاكتموا عن أمر الله بالكفّ عنه واستروا عمّن أمر الله بالسّتر والكتمان عنه قال ثمّ رفع يده وبكى وقال اللّهمّ إنّ هذه لردته فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلّط

[58] بحار الانوار، الشيخ المجلسي، المجلد 72، الصفحة 88

عليهم عدوّا لك فتفجعنا فإنّك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبدا في أرضك وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليما"[59]

واستقرّ بحكمه، واعلم بأنّي كلّ ما كتبتُ في الورقة العجميّة صدق محض،[60] لا أعلم من علم الرّسوم حرفا ولكن فرض على العالم الأديب البليغ أن يصحّح كلامه بميزان آياتي وكذلك أهل النّحو والصّرف والمنطق والعروض والهندسة والنّجوم وما سواها من علم الرّسوم الّتي لا يعلم أسمائها إلّا الله وكلّ ذلك لم يعدل بسطر من مناجاتي لله سبحانه لأنّها قد حكت من عالم اللّاهوت وإنّها مقام المُلك وشأن العبد وليس بدليل للعالم بالله كما صرّح الإمام – عليه السّلام في [أمارات][61] الولاية بما نقل في الكافي: "عليّ ابن إبراهيم عن محمّد ابن عيسى عن يونس عن أحمد ابن عمر عن أبي الحسن الرّضا (ع) قال: سئَلته عن الدّلالة على صاحب هذا الأمر، فقال: الدّلالة عليه: الكبر والفضل والوصيّة، إذا قدم الرّكب المدينة فقالوا، إلى من أوصى فلان، قيل: فلان ابن فلان، ودوّرا مع السّلاح حيثما دار"[62]

أمّا المسائل، فليس فيها حجّة، فكيف إذا لم تك دليلا في الولاية فتكون حجّة في العبوديّة، لا وربّي لأنّ الشّرف الكبرى هي البساطة لا الكثرة كما قال عليّ – عليه السّلام – في علم القرآن بأنّه: "كان في النّقطة" وقال – روحي فداه: "وإنّي أنا النّقطة تحت الباء"[63] وهذه هي الولاية المطلقة الّتي قد ذلّ كلّ شيء لها وقد كشفتُ قناع المطلب لمن أن يذّكر واهتدى إلى الله سبيلا[64]

---

[59] بحار الانوار، الشيخ المجلسي، المجلد 25، الصفحة 386

[60] إشارة الى رسالة بالفارسية أرسلها حضرة الباب الى الويلاني ردا لأسئلته

[61] **أمارات (في اللغة):** علامات

[62] الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب الحجة، باب الأمور التي توجب حجة الإمام عليه السلام، الحديث 5

[63] "اعلم أن جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة في البسملة، وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي تحت الباء، قال الإمام علي كرم الله وجهه: أنا النقطة التي تحت الباء"، ينابيع المودة، القندوزي الحنفي

[64] راجع تفسير البسملة، من آثار حضرة الباب

وأمّا ما أردت لإطمينان قلوب الأوّلين، فاعلم أنّهم قد سبقوا بالتّسليم ومِن أمارات الّتي قد ألقيت إليك وما ورائها ما أشار السّيّد – أعلى الله مقامه – في كتابه الّذي كتب إليّ بخطّه الشّريف وإنّ الآن عند أولى النّاس بالكتاب لموجود وفي إشاراته تلويح حيث يعرف أولو الألباب أمري من دون بيّنة من غيره وكفى به لمن استبصر واهتدى دليلا واعلم بأنّ عباد الله الّذين قد سلّموا هذا الأمر كلّهم علماء أتقياء حيث قد صرّح السّيّد – أعلى الله مقامه – في شأن كلّ واحد منهم بشيء من الثّناء ونصّ بخطّه الشّريف لمن بلغ الأمر بالعراق ثناء عظيمة ولمن سواه بما تجد عندهم وقد جمع أولياء تلك الطّائفة وإنّ فيهم رجال علماء الّذين قد نصّ الشّيخ والسّيّد[65] – رحمة الله عليهما – باجتهادهم وفضيلتهم حيث لا ينكرهم إلّا مكابر عنود وإنّهم معروفون بالعلم والعمل وإنّي لأستحيي أن أذكر بأسمائهم وكفى بالله شهيدا وربّما الآن قد أعرضوا كلّهم ولكنّ الأمر من لديّ لم يتغيّر لو اجتمع الكلّ بالتّصديق أو التّكذيب حكمه إليّ سواء وكفى بالله وليّا

وأمّا ما أردت لأجل الورقتين الآخيرتين فاعلم أنّ الله سبحانه لم يك مقيما نعمة أنعمها على قوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم[66] فلمّا كذّب النّاس حكمي في آيات الله حرّمنا عليهم طيّبات العلم والآيات لعلّهم يتذكّرون[67] ثمّ

---

[65] الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

[66] قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوم حَتَّى أَن يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، القرآن الكريم، سورة الانفال (8)، الآية 53

[67] ذكر حضرة الباب مسألة الحرمان في أول مرة في كتاب الفهرست الذي أنزله في بوشهر بعد العودة من الحج في 15 جمادي الثاني 1261ه بسبب جحد آيات الله ولمدة خمس سنين. "وإنّ أوّل [ما] قد نزّل الرّوح على قلبه قد كان يوم النّصف من شهر عين الأوّل، وإلى ذلك اليوم الّذي قد حرّم الله عليكم آياتنا خمسة عشر شهرًا في كتاب الله لمكتوبٌ، قل كلّ ما نزل من يديّ من دون ما قرئتُ كتاب الله جهرةً تلك الآيات في لوح البدع لمحفوظ. فويل لكم يا أهل الأرض قد جحد بآياتنا بعض نفس منكم، وإنّا قد حرّمنا على الكلّ آياتنا خمس سنين جزاء بما كانوا يكذّبون"، كتاب الفهرست. "وإنّ الآن لمّا قد قرءنا كتب القوم انتقمنا بإذن الله عنهم وحرّمنا عليهم آياتنا إلّا لمن أذن الله بالحقّ إلى يوم حقّ معلوم"، صحيفة في أعمال السنة. "اللّهمّ إنّك لا تغيّر على قوم نعمتك حتّي يُغَيِّرُوا ما بأنفسهم من حكمك وكذلك قد حرّمت عليهم آيات مجدك وطيّبات رزقك إنّهم كانوا قومًا ظالمين"، في جواب الملا عبدالخالق اليزدي (البداء). "وإنّ في زوال ذلك اليوم قد حرّمنا عليكم بإذن الله آياتنا إلى أن انقضت من أيّام الله خمسة سنة جزاء لجحدكم...قل أفّ لكم قد أعرضتم من حكمنا وبذلك قد حرّم الله عليكم آيات شجرة الطّور أنا لله أشكوا حزني إليك إلهي فانتقم منهم فإنّك خير عادل في الحكم"، رسالة الى الملا حسين البشروئي.

لمّا استهانوا بأمر الله ضرب بينهم بسور[68] على نفي التّكليف عنهم وهو باب باطنه فيه الرّحمة وظاهره من قبله العذاب لعلّهم بآيات الله يتفكّرون ثمّ لمّا جحدوا أمرنا بعدما استيقنت أنفسهم ظلما أخذت عهدي من أعناقهم غرورا بالله ربّي وعزّا لنفسي وعلما بما أكرمني الله من أمارات الحقّة حيث لا يقدر أن يقوم بها أحد غيري فمن يقدر اليوم بحجّتي أو أن يبطل شأنا من آثاري انظر إلى الّذين يدّعون هذا المقام في العلم من الرّشتيّة والتّركيّة ومن سواها لن يقدر أحد منهم أن يكتب ورقة مثل آياتي وبعد ذلك يجحدون الكلّ أمر الله من حيث لا يعلمون فوالّذي نفسي بيده لو ينصف أحد من أهل المشرق والمغرب أو ما بينهما بالعدل لا مفرّ له إلّا أن يقرّ بفضلي لأنّي ما ادّعيت في شأن إلّا العبوديّة وكفى بالله وكيلا

فوالّذي حكمي بيده ما كتبت ورقة العجميّة إلّا غرورا بالله واتّباعًا لقوله جلّ وعلا: ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾[69] قوله جلّ سبحانه: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُم لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ المَصِيرُ﴾،[70] إن قلت "بلى" كفرت لأنّ الحجّة من عنده بالغة والرّسالة من حكمه ساطعة وإنّ "لا" كذبت، بل الأمر في ورقتي هكذا لمّا كفر الثّاني بدعوة الأوّل ورضاء الثّالث جزتهم وَصْفِهِم بما كَتَبَتْ أيديهم ليظهر قول الله في حقّهم: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾[71] وكان الكلّ يعرفونهم ويعلمون مقامهم ويشهدون في حقّهم سيئة الأوّل والثّاني والثّالث[72] منهم ما رآني الأوّل منهم إلّا بعض ليل وبعض نهار والثّاني منهم إلّا بعض ليلة وثلث ليلة والثّالث منهم ما رآني أبدا وبعد ذلك قد اجترحوا بغير الحقّ فيما فعلوا ولولا كتاب من الله لسبق في سنّة الولاية إنّهم لن يقدروا أن يكتبوا شأن أنفسهم ولكن لمّا كان الأمر في الولاية

---

[68] قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾، القرآن الكريم، سورة الحديد (57)، الآية 13

[69] القرآن الكريم، سورة الرحمن (55)، الآية 33

[70] القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 15

[71] القرآن الكريم، سورة المزّمّل (73)، الآية 12 – 13

[72] **الاول:** الملا جواد البرغاني القزويني الويلاني، **الثاني:** الملا عبدالعلي الهراتي، **الثالث:** الميرزا إبراهيم الشيرازي

قد قضت فلا بدّ أن يظهر في هذا المقام ما ظهر في الولاية وإلّا إنّهم لا شأن لهم بذلك ولا نصيب لهم من القدرة انظر إلى دنائة مقامهم ورتبتهم إنّي طلبت منهم في جوابي لهم إتيان حديث مثل آياتي وإنّهم لن يقدروا أن يأتوا وبعد ذلك اجترحوا على حكم الله وهلكوا أنفسهم وأنفس من اتّبعهم من حيث لا يشعرون وكلّ ذلك فتنة في الدّين ليميّز الخبيث عن الطّيّب اقرء من أوّل سورة العنكبوت إلى خمسة آية ثمّ انظر إلى هذا الحديث الّذي روي في الكافي: "عن عليّ ابن إبراهيم عن محمّد ابن عيسى عن يونس عن سليمان ابن صالح رفعه عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ حديثكم هذا لتشمئزّ منه قلوب الرّجال، فمن أقرّ به فزيدوه، ومن أنكره فذروه، لأنّه لا بدّ أن تكون فتنه تسقط فيها كلّ بطانة ووليجة حتّى يسقط فيها من يشقّ الشّعر بشعرتين حقّ لا يبقى إلّا نحن وشيعتنا"[73] ثمّ اعلم أنّ الرّجال الّذين اشمئزّت قلوبهم من هذه الحديث هم رجال قد وصفهم الله في الكتاب على الأعراف وإنّهم قوم من شيعة عليّ – عليهم السّلام – يشمئزّ قلوبهم من هذا الأمر لعظمته ولقد غربلت النّاس غربالا عظيما وما بقى بعد ذلك إلّا نفرا يسيرا وهم رجال لا يواريهم الظّلمات ولا يخافون في سبيل الله من الهلكات ولا ينظرون إلى الاشارات بل طابت وطهرت أفئدتهم باليقين لحبّ ورقة البديعة عن الشّجرة المباركة يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار الدّلالات وإنهّم قوم لا يطمعون في الجنّات ولا يخافون من النّيران بل يعبدون الله ربّي وربّ كلّ شيء الّذي لا إله إلّا هو حُبًّا لذاته وإنهّم إلى ربّهم لينقلبون

[احوال أهل الجنان]

فيا أيّها السّائل بلّغ شيعتنا ألّا يردّون الورقة من يديّ أحد ولا يأوّلون حرفًا منها فإنّها غربال من حكم الله يخرج منها خلق كثير وإلّا لا نعدّ من شيعتنا فقيهًا حتّى يعرف لحن القول تأدّبوا من قول الله سبحانه يا معشر الأنوار: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[74] ولقد نزلّت فيها إشارات لطيفة تميّز بها الصّادقون عن الكاذبين

---

[73] كتاب الغيبة، النعماني، باب ما يلحق الشيعة من التحميص والتفرق والتشتت عند الغيبة حتى لا يبقى على حقيقة الأمر إلّا الأقل الذي وصفه الأئمة عليهم السلام، الحديث 3، الصفحة 210

[74] القرآن الكريم، سورة الفرقان (25)، الآية 63

- فأمّا أهل البيان، يستدلّون باسم الله العزيز القهّار ويرضون بالنّار والجلال فيها وأولئك هم الفائزون حقّا

- وأمّا أهل الجنّة الأولى،[75] يستدلّون بذكر إسمي لأنّه ليس شعاري في أحد من آثاري وإنّي إلى الآن ما ذكرت إسمي أبدا في أحد من آياتي حيث أشار الإمام (ع) في حكم باطن الباطن: "لا يُسَمِّي باسم صاحب هذا الأمر إلّا كافرٌ"[76] وإنّ ذكر الإسم في الآثار هي شأن الفقهاء والّذين هم صبيان في أمر البواطن والأسرار وإنّي بعدما حرّمت ذكر إسمي قد عصوا أمر الله وظهروا بعض الأوّلين إسمي ولذا قد ظهرت الفتن لأجله وإنّ المنكرين لمّا شاهدوا أنّ النّاس من كلّ شطر خرجوا لحبّي حيث قد جعل الله أفئدتهم رافعة إليّ قد حُسدوا بذلك ولو أخذوا نصيبهم بما كتبوا أيديهم ليعرف النّاس الاعتقاد بحبّي الّذي هو أعلى أمارات الدّين لا وربّي إنّ شيعتنا لم يخرجوا من حبّي ولو قطّعت أبدانهم إربًا إربًا وأقول بحكم الله ﴿حَسْبِيَ اللهُ﴾[77] ومن اتّبعني من المؤمنين لا إله إلّا هو وأقول بحكم الله حسبي الله ومن تبعني من المؤمنين لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم[78]

- وأمّا أهل جنّة الثّاني، يستدلّون بكلمة الأولى الأعجمي وما كان ورائها من حكم الظّاهر في الأبواب حيث ما كان ولا يكون إلّا في هذا المقام لأنّ في [الأبواب] الأربعة – رحمة الله عليهم – لم يكن هذا الوصف وإنّهم أبدا لن يقدروا أن يتكلّموا بمثل آياتي ولو يقدروا بذلك لا بدّ أن تبقى منهم آية وكذلك الحكم من

---

[75] "وجنان الآخرة ثمان: الاولى: جنة الفردوس، الثانية: الجنة العالية، الثالثة: جنة النعيم، الرابعة: جنة عدن، الخامسة: جنة دار السلام، السادسة: جنة الخلد، السابعة: جنة المأوى، الثامنة: جنة دار السلام"، كتاب حياة النفس، الشيخ أحمد الاحسائي، فصل الجنة

[76] الكافي، الشيخ الكُليني، المجلد 1، الصفحة 333

[77] القرآن الكريم، سورة الزّمر (39)، الآية 38

[78] **حرّم حضرة الباب ذكر أو كتابة اسمه المبارك خلال أوائل فترة الظهور** . "وإنّك يا إلهي تعلم أمري وتشهد ضميري ما أردت في ذلك الأمر إلّا دينك الخالص وأمرك المستسرّ ولقد نهيتُ ممّن عَلِمَ نفسي ذكر إسمي وخرجتُ لحج بيتك خوفًا من حزب الشّيطان إنّهم كانوا قومًا فاسقين"، في جواب الملا عبدالخالق اليزدي. "وإنّ كلمة الإسم قد حرّم في الكتاب ذكره"، رسالة الى سلمان آل عصفور. "وكذلك قد أوحينا إليك أن اتّبع ذكر ربّك ولا تقل لأحد حرفًا من ذكر البدع ليعرض النّاس من آياتنا وكانوا على واد بعيدًا"، كتاب الروح. استمرت الدعوة السرية للرسول الله (ص) لمدة ثلاث سنوات وانتهت بنزول قوله تعالى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾. "فعلم يسوع وانصرف من هناك وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعا، وأوصاهم أن لا يظهروه"، إنجيل متى، الاصحاح الثالث، الآية 51 – 16.

بعدهم لمّا بلغ الأمر إلى الله حيث كان ظاهرا بأنّ الشّيخ والسّيّد [79]– رحمة الله عليهما – لن يحيطوا بكلّ العلوم بعدما لم يعرف في مقام التّوحيد منها شيء ولو كانا يستطيعان بشأن الآيات لا مفرّ لهما إلّا أن يظهروا ولكن الأمر في حقّي لا يعلم أحد إلّا الله وأمّا في آثاري ظاهرة بالغة وافية وهي قوله الحقّ: "ألا إنّ آية عمّا نزّلنا إليك تعدل في كتاب الله آيات النّبيّين"[80] وما من بعد ذلك كلّ الخلق من حجج الله ليسئلون وإنّهما لو يعمّرا إلى عمر الدّنيا ما استطاعا أن يكتبا آية من الكتاب ولا سطر من الصّحيفة وإنّ الّذين يدّعون المثل في آثاري فأولئك هم الكاذبون

- وأمّا حكم خوارق العادات، فلا وربّي ما رأيت من باب الله المقدّم[81] في أيّامي الّذي كنت عنده وأيّ آية أكبر عمّا نزلتُ على النّاس ولو اجتمع الكلّ بالمثل لن يستطيعوا وإن كنتم في شكّ من هذا قل فأتوا برهانكم إن كنتم صادقين فوالّذي جعلني عبدا لوليّه لو أراد الله في حقّي لأظهر مثل ما أظهرت في بدو الأمر من الأمارات العالية ألف عِدل وكان الله على كلّ شيء قديرا

- وأمّا أهل جنّة الثّالثة، يستدلّون بلفظ الفطرة الّتي هي التّوحيد حيث قد ملئت آثارها شرق الأرض وغربها فكيف من لم يعلم بحرف من العلم يقدر أن يكتب مثل ما كتبتُ الّتي قد عجزت عقول الموحّدين عن دركها وحارت أوهام الحكماء في بلاغتها ولكنّ النّاس بآياتنا يكذّبون

- وأمّا أهل جنّة الرّابعة، يستدلّون بالكلمات الّتي هي نفي صرف في علمي بالرّسوم وعجزي بالعلوم وهي منتهى الكمال عند أهل الجلال لأنّ العوام هو المعلوم ومن أراد إظهار [؟؟؟] الجلال فعليه محرّمة ذكر

---

[79] الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

[80] المرجع [؟؟؟]

[81] السيد كاظم الرشتي

العلم والقدرة وهي الشّرف الكبرى الّتي قد جعل الله لأوليائه قد ذكرتها لمن أراد أن يتذكّر بآيات ربّه ويعرف ما صرّحت في تفسير حديث الجارية[82] وما يتذكّر بها إلّا أولو الألباب

- وأمّا أهل جنّة الخامسة، يستدلّون بآثاري الّتي قد ذكرت فيها بأنّ الكلمات هي خلاف قواعد القوم لأنّ آيات الفطرة شاهدة عليها وإنّ القوم يجعلون إلههم هواهم وإنهّم بنصّ القرآن: ﴿قَوْمَ سُوْءٍ [فَاسِقِيْنَ]﴾[83] وإنّهم ﴿مَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾[84] كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُونَ ﴿قُلْ اللّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾[85] فسبحان الله عمّا يشركون

- وأمّا أهل جنّة السّادسة، يستدلّون بكلمة الّتي هي دليل بأن لا تدلّ الكلمات بشيء من الأمر لأنّ الأمر في مقام الفعل وشأن الآيات مقام الوجه في الذّات الخناء وهي رمز خفيّ لأهل تلك الجنّة بأنّ تلك الورقة ليست بأمرهم بل هي صرف فيهم وأُولئك هم الصّادقون

- وأمّا أهل جنّة السّابعة، يستدلّون بكلمة أنفسهم لأنّها لا تقبل إلّا أن يكون نفس آيتها في الأنفس والآفاق ومن عرف غيرها لم يذق العلم عرف الله من عرفه بلا دليل وجحد الله من عرفه بعلم سبيل وكان أمر الله مقضيا

---

[82] "فاعلم أنّ لكلامه – عليه السّلام – بابًا باطنه فيه الرّحمة لأهل المعرفة ممّن عرفوا منه علوّ جلاله وعِظم مقامه ولا يريدون في أرض المعرفة علوًّا ولا فسادًا وظاهره من قبله العذاب لأهل الجهل والطّغيان الّذين استمسكوا بظاهرها فبدّلوا نعمة الله – أيّ معرفته – تبديلا، فسوف يلقونهم غيًّا ويجري في قلوبهم الهاوية على لسانهم نار الشّرك وسموم الكفر ويحسبون أنّهم يحسنون صنعًا، كلّا يرزقون ويميتون بأيد أعمالهم والله عليم بالظّالمين"، تفسير حديث الجارية

[83] القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآية 74

[84] القرآن الكريم، سورة النمل (30)، الآية 50

[85] القرآن الكريم، سورة يونس (10)، الآية 21

- وأمّا أهل الحظاير،[86] يستدلّون بكلمة الضّلالة ويقرئون لحكمها هذا الحديث الّذي رَوَاهُ الكُليني في الكافي عن أبي جعفر – عليه السّلام: "قال يا زرارة حقّ على الله أن يدخل الجنّة "[87]كأنّه – عليه السّلام – ما نطق وما أراد إلّا لأجل ذلك ويشهدون بعدها بذكر النّار الّتي قد نَزَّلَ اللهُ حكمها في القرآن: ﴿نَارُ اللهِ المُوْقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾[88] بما قد فسّر الإمام (ع): "بحجّة الله صاحب الزّمان"[89] ولا شكّ أنّه نار الله في كلّ شيء وأنّه – روحي فداه – كان نار الحبّ والجلال ونار العزّة والجمال ونار المعرفة والآلآء سبحان الله عمّا يصفون ولقد نزّلت ورقة العجميّة وليعلم الكلّ بأنّي ما أطمع في تصديق أحد ولقد بلّغت حكمي إلى الكلّ فمن شاء فليؤمن ومن شاء أن يكفر وإنّ العلماء لو لا يعرضون من حكمي لن يقدر الظّالمون بعملهم وكلّ ظلم وحكم غير حقّ صدر من ذي روح من يوم ذكر الأمر إلى دولة الحقّ فكان ذنبه عليهم وكان الله لغنيّ عمّا يعملون

- وأمّا أهل النّار، يستدلّون بظاهرها ويعلمون أنّها دفاع لسكون المعاندين حيث كنتَ على تلك الأرض وتطلّع بفعالهم حيث لا يخفى عليك أمر الّذي أخذ الورقة لنفسه بإلقاء قرينه بعد كتابه الّذي كتب إليّ قريبا من صور العلّيّين ومهاجرته إليّ بحبّ نفسه[90] وبعد ذلك فعل بدعوة الشّيطان ما ألقاه انظر إلى نكراه وإدباره وبعد نظره أمر الّذي قد ثبت بكتاب محكم وصحيفة متقنة وإجماع عدول من الأخيار إنّه قد أراد بإطفائه بعدما ظلم أحد بالقسطنطينيّة[91] وأربعة بالعراق لحبّهم بهذا الأمر في سبيل الله بغير إذن أحد فأعوذ بالله وعمله وإنّه لمّا عصى أمري بالخروج وكّله الله إلى نفسه فإذا نظرت إلى جوابه لكتابه الّذي هو صور السّجّين تعلم حكمي بأنّي ما أراه قابلا لنظري وما ألتفت إليه ولمّا كان واسطته ألحّ كثيرًا أجبته من تلقاء

---

[86] "وجنان الحظائر سبع : كل حظيرة ظل لجنة من جنان الاصل وأمّا جنة عدن فلا ظل لها"، كتاب حياة النفس، الشيخ أحمد الاحسائي، فصل الجنة

[87] المرجع [؟؟؟]

[88] القرآن الكريم، سورة الهمزة (104)، الآية 6 – 7

[89] المرجع [؟؟؟]

[90] الملا جواد البرغاني القزويني الويلاني

[91] إشارة الى الملا عليّ البسطامي، أحد حروف الحي، ثاني من آمن

الغضب بدليل الحكمة في دعاء ما لم يكن في الإمكان أعلى منه في الجواب وإنّه لمّا أراد الجحود ما التفتّ إليه وطلب جوابًا آخر وإنّي ادفعته بجوابي مختصرًا بأنّي ما أقدر دون ذلك وطلبت منه إتيان حديث وإنّه لم يشعر ولم يأت وردّ حكم الله في كتابه وأمليت كتابًا إليه بنفي التّكليف من الكلّ لئلّا يجترح عليّ ويفضح نفسه ويحتمل إثمًا عظيمًا ولكن الخبيث قد خرق حجب الحياء وأذاع أسرار آل محمّد – عليهم السّلام – عند رجل من التّجّار ليعينه وأخويه الّذين كانا في الجحد معه[92] وإنهّم قد جحدوا أمر الله وجعلوا إلههم هواهم بعدما علموا بأنّ الطّير لن يرقى إليّ والسّيل لا ينحدر عنّي فسبحان الله من بعدهم لو كان خصمي حمّالا ليشعر بأنّه بعدما آتي بحديث مثله ليس عليه الجحد ولكنّ الله قد أخذ عقلهم وشعورهم وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فوالّذي نفسي بيده إنّ فرعون مع كفره كان أقرب فهما منهم وإنّه لمّا أراد أن ينكر حجّة موسى – عليه السّلام – قد أمر باتيان السّحر شيئا وإنّهم لن يأتو بشيء ومع ذلك بنعمة الله يجحدون فوالّذي خلقني ما ظلموني ولكنّهم يفضحون أنفسهم من حيث لا يشعرون انظر إلى المبلّغ بالعراق[93] ومن معه ومقام اجتهاده وأمارات صدقه ثمّ انظر إلى الثّلاثة المنكرة[94] ومقامهم وأماراتي عندهم ثمّ أيقن بوعد الله وأخذه: ﴿وكَذَلِكَ نُجزِي الظَّالِمِينَ﴾[95]

واعلم بأنّ جواد القزويني[96] قد كتب في كتابه الأعجمي على ما كتب من صور السّجّين بكلمات باطلة ومنها اختبار الحجّة من شيعة آل الله – عليهم السّلام – يستلزم اختبار الإمام واختبار الإمام (ع) يستلزم

---

[92] الملا عبدالعلي الهراتي والميرزا إبراهيم الشيرازي

[93] الملا عليّ البسطامي، أحد حروف الحي

[94] الملا جواد البرغاني القزويني الويلاني والملا عبدالعلي الهراتي والميرزا إبراهيم الشيرازي

[95] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 58

[96] **الملا جواد البرغاني القزويني الويلاني:** من أقارب جناب الطاهرة، كان من أتباع الشيخ أحمد الإحسائي والسيد كاظم الرشتي في قزوين وكان من أوائل الذين أقرّوا لحضرة الباب برأسة الفرقة الشيخية بعد وفاة السيد كاظم الرشتي. أجاب دعوة حضرة الباب وذهب إلى كربلاء مع غيره من المؤمنين الأوائل. و بعدما وصل الخبر من حضرة الباب من عدم إمكان الإيفاء بذلك الوعد سافر إلى أن وصل إلى شيراز حيث كان حضرة الباب قد رجع إليها من بعد سفر الحج. "وكان أول فوج وصل إلى المدينة وقابل الباب بعد وصول الملا حسين بقليل مكونا من مرزا محمد عليّ النهري، ومرزا هادي أخوه

اختبار النّبيّ – صلّى الله عليه وآله – وإنّ اختبار النّبيّ (ص) يستلزم اختبار الرّبّ جلّ وعلا وهذا كفر صراح ولكنّ أكثر النّاس لا يعقلون وإنّه قد طلب منّي لمعنى الّذي ليس له دليل إلّا الحكمة ولا يثبت بغيرها بنصّ الشّيخ – رحمة الله عليه – في الفوايد[97] أربعة وعشرين دليلا من دلائل الّتي كانت شأن الصّبيان بعدما قرء في كتاب الله أدلّة الثّلاثة[98] الكافية للكلّ ثمّ قوله جلّ شأنه: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾[99] فما الفرق بينه وبين الّذين قال الله في كتابه في سبعة مواقع: ﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[100] فأعوذ بالله من الشّيطان فإنّ الله قد قال تنزل الشّياطين على كلّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ وإنّه قد طلب بزعمه أدلّة معدودة وجعلها حجّة عند نفسه وغيره لو طلب مائة أدلّة ويجعل عند نفسه تسعة وتسعين منها صور السّجّين فما الفرق بينهما وكذلك الحكم إلى ما لا نهاية له فسبحان الله الحيّ قول الله أصدق من قوله حيث أدّب حبيبه – صلّى الله عليه وآله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[101] وإحدى من تلك الأدلّة تكفي بنصّ القرآن وإنّه قد ضَلَّ نفسه

والملا عبدالكريم القزويني والملا جواد البراغاني والملا عبدالعلي الهراتي ومرزا إبراهيم شيرازي وفي أثناء اجتماعهم به أظهر الثلاثة الأخيرون ما تكنّ قلوبهم من حقد وعمى وما في أخلاقهم من انحطاط وتدهور...وكان الباب قد بالغ في ذكر حيلهم وأعمالهم السيئة في إحدى الألواح وشبّههم بالعجل السامري...وممّا كتبه خاصًّا بالملا جواد والملا عبدالعلي (اللهم ألعن الجبت والطاغوت التوأمين المعبودين من هذا الشعب الضال) وسافر الثلاثة إلى كرمان حيث انظمّوا إلى الحاجي ميرزا محمد كريم خان وساعدوه في خطّته العدائية نحو الأمر... وكان الباب...طرد هؤلاء الثلاثة"، تاريخ النبيل، نبيل زرندي، الفصل الثامن، الصفحات 126 –127. "وإنّ أعظم ما نزل بي عمل خؤار الولياني [الملا جواد الويلاني] في ظلمه"، الصحيفة الجعفرية، من آثار حضرة الباب. "وإنّ الله قد أخذه في هذه الدّنيا بما أعرض وكفر وإنّ أوّلهم (الملا جواد الويلاني) قد اكتسبت يداه بما فعل بمثل الحيوان وأدبر وإنّ ثانيهم (الملا عبدالعلي الهراتي) قد عملت يداه بما لا يرضى أحد وإنّه اليوم في ضلال وسعر وإنّ ثالثهم (الميرزا إبراهيم الشيرازي) قد أخذ وافترى"، تفسير سورة الكوثر

[97] الفوائد، من آثار الشيخ أحمد الاحسائي

[98] **الأدلة الثلاثة:** قال تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

كما جاء في "كتاب شرح الفوائد"، "الفؤاد في الحكمة/ الفائدة الأولى، للشيخ أحمد الإحسائي

1 – المجادلة بالتي هي أحسن، مستنده العقل، يصلح دليلا للأحكام الشرعية

2 – الموعظة الحسنة، مستنده القلب، يصلح لتهذيب النفس وعلم الأخلاق واليقين والتقوى

3 – الحكمة وهو بالعقل والفؤاد، مستنده الكتاب والسنّة، وهذا دليل المعارف الإلهية والاعتقادات الحقّة، ولا تصلح المعرفة إلّا به

[99] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 58

[100] القرآن الكريم، سورة الدخان (44)، الآية 36

[101] القرآن الكريم، سورة النحل (16)، الآية 125

بذكر تلك الموارد المهلكة وطلب في كتابه المباهلة بكذب نفسه كأنّه ما قرء كتاب الله بأنّ المباهلة حكمي وآيتي وليس له حكم مباهلة كما قال الله سبحانه حكاية عن قول عبدة الأصنام: ﴿إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[102] فمن أيّ حكم طلب المباهلة بعدما فوّضت الأمر إلى أحد من النّاس وإنّ أكثر من أهل التّصديق يباهلون به يقينهم مثل ما قد سمعت أنّ مهدي الخوئي[103] – جزاه الله خيرا من عنده – قد أرسل إلى عبد العليّ لأجل المباهلة وإنّه لم يقبل من كذبه فسبحان الله عمّا يصفون

ولقد أتممت حجّة المباهلة في المسجد الحرام بشهادة الشّهود ومن اطّلع بهذا الكلام بما ذكرته في صحيفة الحرمين[104] وهو المحيط[105] وأظنّ أنّ الّذين قد سمعوا هذا الأمر في مكّة ومنهم الشهداء وهو الحاج سيّد عليّ الكرمانيّ[106] والحاج سيّد محمّد الخراساني[107] والحاج سليمان خان والحاج محمّد عليّ المازندراني وما كان ورائهم ممّا لم أك في الآن ببالي وإنّ الحجّة لن تك ناقصة حتّى تحتاج بالمباهلة بل كلّ الآيات بنفسها تكفي عند الدّليل وهي الحجّة لنفسي إذا أردت إظهاره لمن شاء كما أظهرت في المسجد الحرام فوالّذي نفسي بيده لو اجتمع أهل النّجران لأباهل بنفسي بهم ولا حول ولا قوّة إلّا به وإليه يرجع الأمر كلّه من هولاء المنكرين كأنّهم لا يشعرون بمراد الله بأنّ الله سبحانه ما أراد من ظهور هذا الآيات إلّا أن يثبت بها ولاية آل الله وفضلهم وغلبة فرقة الشّيعة على العامّة بالحجّة الّتي لا يقدر واحد منهم أن يردّها[108]

---

102 القرآن الكريم، سورة الأنفال (8)، الآية 32

103 أحد حروف الحي

104 من آثار حضرة الباب التي نزلت اثناء رحلة الحج بين الحرمين

105 محمد حسن الكرماني الملقّب بالمحيط

106 من تلامذة السيد كاظم الرشتي، راجع صحيفة بين الحرمين

107 من تلامذة السيد كاظم الرشتي

108 "اللّهم إنّي أُشهدكَ بما قلتُ في المسجد الحرام عند الكعبة بيت الحرام على السّائل تلك الآيات بما قد نزّلت على حبيبك محمّد في القرآن من قبل وإن حاجّوك: ﴿فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَائَنَا وَأَبْنَائَكُم وَنِسَائَنَا وَنِسَائَكُم وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُم ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ﴾ فبحقّك الّذي لا إلّه إلّا

إذًا أنصف، فسبحان الله من هذه الفرقة المشهورة بالشّيعة كأني أردت اجتهادهم أو فتواهم ولذا لا يرضون بأمري فيالله من فرقة الشّيخيّة ولولا هذا الأمر فكيف يقدرون بإثبات الحقّيّة للشّيخ والسّيّد – رحمة الله عليهما – بعدما ذهب الأكثرون على ردّهما وليس عندهم حجّة بالغة الّتي عجزت عنها كلّ المنكرين فسبحان الله ما ينكر هذا الأمر من الشّيخيّة إلّا من لم يصدّق في السّرّ أحمد وكاظما[109] وإلّا لا سبيل له إلّا أن يقرّ بهذا الأمر، ألغيري قد ظهر حكم باطن الباطن بالكلمات المحكمة الّتي لا يجحدها إلّا مكابر عنود وبعد علمي بعداوة الكلّ وجحدهم وإنّهما – رحمة الله عليهما – لمّا أرادا بإظهار رشح من حكم باطن الباطن خوفا من النّاس قد أشارا بالتّلويح وإنّهما أبدا لن يظهرا بالتّصريح ولكن الأمر في حقّي ظاهر ولا أخاف فيهذا السّرّ من أحد إلّا الله وكفى بالله وكيلا

فأيّ قويّ يوجد مثلي في أمر الله فسبحان الله من بعد الخوار وملقيه وشيطانه[110] كأنّهم لن يخافوا من الله ولن يسمعوا كلام عليّ السّجّاد في الشّام: "ومن سائنا ساء ميلاده"[111] فقد افتضحوا بأنفسهم باستكبارهم وعلو علوّا كبير فأعوذ بالله من عمل الخوار[112] فقد عمل بما لا يعمل أحد من الأشرار ولقد فتح كتابي الّذي كتبت في جواب أحد ممهورًا[113] فكأنّه ما قرء حديث الرّسول: "مَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابَةِ أَخِيْهِ بِغَيرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا نَظَرَ إِلَى فَرْجِ أُمِّهِ"[114] فأقول على شأن تكليفه بهواه بأنّي لست على الأمر المطاع ولكن حكم الحديث لم يخرج في حقّي:

أنت لم يقبل من عبدك وكفى بالله شهيدًا فيا أيّها السّائل المحيط أَلَمْ أَقُلْ لَكَ في المسجد الحرام تلقاء الكعبة من شطر ركن الغربيّ على محلّك مقدم المنبر في ليلة النّصف من الشّهر الحرام، شهر الحجّ، بعدما قد مضت من أوّل اللّيل ثَلَث ساعات اقْبَل دعائي وَقُمْ تَبَاهَل معي لدى الرّكن عند حجر الأسود على شأن الّذي كنت من قبل أهل الأرض أجمعهم منكر بعهدي حتّى يحكم الله بيننا بالحقّ والله على ما أقول خبير ثمّ أَلَمْ أقل لك مرّة أُخرى تلك الكلمة في المسجد الحرام بين المنبر والمقام في وجه الكعبة والله على ما أقول وكيل ثمّ أَلَمْ أقل لك في بيت مكّة مقعد الصّدق تلك الكلمة ثلث [كرّات] وإنّك لم تشعر بأمر الله والله على ما أقول شهيد وكفى بنفسك اليوم على ما نزّلنا عليك في ذلك الكتاب شهيدًا"، صحيفة بين الحرمين

109 الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

110 **المنكرة الثلاثة:** الملا جواد البرغاني القزويني الويلاني والملا عبدالعلي الهراتي والميرزا إبراهيم الشيرازي

111 شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، المجلد 12، الصفحة 183

112 إشارة الى الملا جواد البرغاني القزويني الويلاني

113 **مهر:** بصمها بالخاتم، ختم

114 المرجع [؟؟؟]

"لا تخونوا الأمانة ولو كان كافرا فاجرا"[115] فأعوذ بالله من عمله فأضاع سرّنا عند غير أهله ويحكم هذا الحديث من فعل ذلك كان كافرا وقد دخل في بيت أحد من النّاس – حيث أخبرني – بغير إذنه فسبحان الله العليّ الحليم إنّ بهذه الدّيانة المردودة عند أهل الكفر قد أراد الهداية وإطفاء نور الولاية فالحمد لله الّذي قد أخرجه من ديواننا ولقد كتب أقبح من كلّ ذلك بالقاء شيطانه في مسودّة كتابه الأعجمي بأنّي قد أخذت كلّ ما كتبت من القرآن والأدعيّة وكتب الشّيخ كأنّي أعمى محض لا وربّي إنّه قد أيقن بأنّي ما أخذت من كتب وجحد بشركه كأنّه ما قرء حديث العدل: "إنّ أدنى الشّرك أن يقول الحصاة نواة"[116] ثمّ دان بها وقد علم كلّ نفس بأنّ كلماتي بديعة مجرية من خزائن الفطرة

- فأمّا في الآيات ثلث مقابل القرآن قد ظهرت حيث قد ملئت شرق الأرض وغربها
- وأمّا في الدّعوات قد ظهرت بشأن لم يك قبله لا بمعنى ولا بلفظ في دعوات الأئمّة – عليهم السّلام
- وأمّا في الخطب كذلك
- وأمّا من ذاب العلماء فكيف يقابل كتب الشّيخ والسّيّد بما كتبتُ في شرح سورة البقرة[117] وأجوبة النّاس فأعوذ بالله من جحده بعد علمه ومن تصديقه بعد إنكاره وأنا برئ من المجرمين

[مقام البابية]

فيا أيّها السّائل من قال في حقّي كلمة البابيّة للإمام (ع) فهو مردود لأنّه ليس له (ع) بعد الأبواب الأربعة باب وإن كان شأن إسم الخير للمؤمن فلا بأس بذلك ولكنّي ما أحبّ لعداوة النّاس فيا أيّها الملأ من الأخيار أن اتّقوا الله ولا تقربوا الفِتْنَة فَإِنَّهَا أَشَدّ مِنَ القَتْلِ في حكم القرآن واعملوا الخير توّا فإنّ الله كان بما تعملون بصيرا

---

[115] المرجع [؟؟؟]

[116] الكافي، الشيخ الكُليني، المجلد 2، باب الشرك، الحديث 1، الصفحة 397

[117] تفسير سورة البقرة، من آثار حضرة الباب التي نزّلت قبل البعثة

[أدعية]

وأمّا ما سئلتَ لأجل الدّين، اقرء هذا الدّعاء المروي عن الكاظم (ع) عقيب كلّ صلوٰة مفروضة: "اللّهمّ إنّي أسئلك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله الّا أنت أن ترحمني بلا إله إلّا أنت اللّهمّ إنّي أسئلك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت أن ترضى عنّي بلا إله إلّا أنت اللّهمّ إنّي أسئلك يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت أن تغفر لي بلا إله إلّا أنت"[118] فإنّ الله ربّك واسع المغفرة يمنّ على من يشاء بفضله وهو الغنيّ الحميد

وأمّا ما سئلتَ من أجل توسعة الرّزق، فاقرء أربعين يوما في كلّ يوم إحدى وألف مرّة: "ومن يتّق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغ أمره، قد جعل الله لكلّ شيء قدرًا"، فإنّ الله يتفضّل عليك بمنّه إنّه جوّاد عليم

وأمّا ما أردت من إشارات كتابك أنّ الله سبحانه لا يفعل بعبده المؤمن إلّا ما هو خير له وإنّه لغنيّ حكيم

[الخاتمة]

فيا أيّها السّائل اجمع كتب الجواد وقرينه ليميّز الحقّ عن الباطل وكان الكلّ بهذا الأمر من الشّاهدين فلعن الله من اتّبعني قبل أن يرى الكلّ عاجزا بإتيان آية من آياتي وإنّ الله وملائكته بريئون منه وهو من المشركين فلعن الله من أرادني ورأى أبسط يدا منيّ في التّوحيد ثّم لعن الله من أحبّني وعرف أفضل منّي في العلم وهذا آخر كتابي إليك وكان الله على كلّ شيء شهيدا

وإنّك كنت على تلك الأرض واطّلعت بما فعل الجواد لإطفاء أمري وإنّه بهواء نفسه والشّياطين الّذين قد أرادوا بإطفاء نوري لا وربّي كلّما طال الظّلّ ما كان إلّا من نور الشّمس وإنّ الله قد جعلهم بذمّهم متّبعا لآياتي فمن اليوم يقدر بظلمي وأن يأخذ الملك الّذي هو العلم بنصّ الإمام (ع): "من يديّ" وإنّ الظّالمين بحكم

[118] دعاء للامام الكاظم (ع) لقضاء الدَّين، الصحيفة الكاظمية، للسيد محمد باقر الموحد الابطحي

القرآن: ﴿مَا ظَلَمُوْنَا وَلَكِنْ كَانُوا بِأَنْفُسِهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[119] ولو اجتمع الكلّ بجحدي وكتبوا ألف كرور[120] في ردّي لأطردهم بتلك الآية من نفسي وكفى بالله حجّة ودليلا قل مُوْتُوا بِغَيْظِكُمْ وادخلوا النّار بشرككم ثمّ كونوا حجارة من سجّين منضود وكذلك الحكم في العكس لن يزداد في علمي بالله من شيء وإنّي بفضل الله مطمئن به ومسائل من جوده ومتّكل عليه وأقول من حكمه لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكّل المؤمنون

وإنّ عيش الدّنيا في دولة الباطل محرّمة علينا بحكم هذا الحديث: "عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن محمّد عن ابن محبوب عن أبي الصّباح الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله فدخل عليه شيخ فقال: يا آبا عبدالله أشكوا إليك ولدي وعمومهم وحقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سنّي فقال أبو عبدالله (ع): يا هذا إنّ للحقّ دولة وللباطل دولة وكلّ واحد منها في دولة صاحبه ذليل وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من يصيب شيئا من الرّفاهيّة في دولة الباطل ويوقّر له حظّه في دولة الحقّ فاصبر وابشر فاجعلها نصب عينيك فإنّا لله وإنّا إليه منقلبون"[121]

وَمَا أَنَا مُدَّعِي أَمرا إِلَّا العُبُودِيَّة قَدْ دَعُوْتُ الكُلّ إِلَى صِرَاطِ اللهِ العَزِيزِ الحَمِيدِ بَمَا أَعْطَانِي اللهُ مِن فَضْلِهِ وَأَنَا ذَا مُصَدِّقٌ بِحُكْمِ القرآن ورجعة آل الله – عليهم السّلام – وما أنا من المشركين وأستغفر الله ربّي وأتوب إليه إنّه كان بالمؤمنين غَفَّارًا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

---

[119] القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 57

[120] **كرر (في اللغة):** يكرر افكاره ويعيده، تصفية وتنقية افكاره

[121] الكافي، المجلد 2، الكليني، كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل عقوبة المذنب، الحديث 12

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة